

جامعة ميدأوشن



كلية العلوم الإنسانية

ماجستير القيادة التربوية

دور التعلم التكيفي في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في

مدينة الرياض

إعداد الطالبة/

مروه موسى بكر محمد

إشراف/

د.

العام الدراسي: 2026

3		مقدمة الدراسة
4		مشكلة الدراسة
6		أهمية الدراسة
7		أهداف الدراسة
8		أسئلة الدراسة
9		فروض الدراسة
10		الدراسات السابقة
16		الفجوة البحثية:
17		الإطار النظري للدراسة
21		المنهجية وطرق البحث:
21		مجتمع الدراسة
22		عينة الدراسة
22		مصادر جمع البيانات
22		أداة الدراسة
24		الأساليب الإحصائية المستخدمة
24		حدود الدراسة
26		المراجع

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في شتى مناحي الحياة، أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وما رافقها من تطورات تقنية ورقمية غير مسبوقة، انعكست بصورة جلية على المنظومة التعليمية والتربوية، إذ أضحت المؤسسات التعليمية والرعاية أمام ضرورة حتمية لمواكبة هذه التحولات وتبني أساليب مبتكرة تلبي متطلبات العصر وتستجيب لاحتياجات المتعلمين المتباينة، وقد أسهم الذكاء الاصطناعي وتقنياته المتقدمة في إعادة تشكيل ملامح العملية التعليمية، وفتح آفاقاً واسعة أمام تطوير بيئات تعلم أكثر مرونة وتخصيصاً، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتضعهم في قلب العملية التعليمية (Gligorea et al., 2023).

برز التعلم التكيفي بوصفه أحد أهم التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تجاوز نموذج التعليم التقليدي القائم على تقديم محتوى موحد لجميع المتعلمين، إذ يقوم على فكرة تكيف المحتوى التعليمي وطرائق تقديمه ووتيرته وفقاً لخصائص كل متعلم واحتياجاته وقدراته المعرفية وأسلوبه في التعلم، مما يسهم في تحقيق تعلم فعال يستجيب للفروق الفردية. ويُعدّ التعلم التكيفي نموذجاً واعداً في تحسين مخرجات العملية التعليمية من خلال قدرته على تشخيص مستوى المتعلم وتقديم مسارات تعلم مخصصة تتلاءم مع خصائصه (العيساوي، 2024).

ويستمد التعلم التكيفي قوته من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلات التعلم، التي تُتيح تتبع سلوك المتعلم وتحليل بياناته بشكل آلي، وتقديم تغذية راجعة فورية ومحتوى مخصص يتناسب مع أدائه ومستوى تقدمه. كما يوفر هذا النمط من التعلم بيئة تفاعلية غنية تُعزز دافعية المتعلم وتُثمّن مهاراته المعرفية والتقنية، وتُتيح له التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما جعله يحظى باهتمام متزايد من الباحثين والمؤسسات التعليمية حول العالم (يوب، 2022).

تُمثّل مراكز الرعاية النهارية بيئة حيوية لتقديم الخدمات التربوية والتأهيلية والاجتماعية للأشخاص من ذوي الهمم، إذ تسعى إلى تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع. وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بهذه الفئة ضمن رؤيتها 2030، من خلال تطوير الخدمات المقدمة لهم في مختلف المراكز والمؤسسات، وتوفير الكوادر المؤهلة والبنية التحتية اللازمة لتقديم خدمات نوعية تتوافق مع أفضل الممارسات العالمية (الغليقة والمطير، 2024).

وتواجه مراكز الرعاية النهارية جملة من التحديات المرتبطة بطبيعة الفئات المستفيدة وتنوع احتياجاتها، إذ تفرض هذه الفئات ضرورة تبني أساليب مرنة ومتنوعة تُراعي تباين قدراتهم واحتياجاتهم التربوية والتأهيلية. كما تستدعي طبيعة الخدمات المقدمة في هذه المراكز وجود كوادر مؤهلة وبرامج تدريبية متخصصة، فضلاً عن الحاجة إلى تطوير مستمر للخدمات المساندة والانتقالية بما يضمن جودة الرعاية المقدمة (القحطاني والناجي، 2025).

ومن هنا تتبع أهمية توظيف التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، بوصفه أحد المداخل الحديثة التي يمكن أن تُسهم في تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة، من خلال تصميم برامج تربوية وتأهيلية مخصصة تتناسب مع خصائص كل مستفيد واحتياجاته الفردية. ويُتيح التعلم التكيفي فرصاً حقيقية لتخصيص المحتوى التربوي وتقديم مسارات تعلم مرنة تُراعي الفروق الفردية بين ذوي الهمم، مما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة ومستوى تحقيق الأهداف التربوية والتأهيلية المرجوة (Nazmi et al., 2023).

وبناءً على ما تقدّم، تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دور التعلم التكيفي في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض، والكشف عن الآليات والممارسات التي يمكن من خلالها توظيف هذا النمط من التعلم في هذه المراكز، بما يُسهم في تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة ورفع جودتها، وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تمكين ذوي الهمم ودمجهم في المجتمع.

مشكلة الدراسة

تُمثّل مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم إحدى المؤسسات التربوية والتأهيلية التي تحظى باهتمام متزايد في المملكة العربية السعودية، لما تقدّمه من خدمات نوعية تُسهم في تنمية قدرات هذه الفئة وتأهيلها للاندماج في المجتمع. غير أن الواقع الميداني يكشف عن جملة من التحديات التي تواجه هذه المراكز، والتي تحدّ من قدرتها على تقديم خدمات نوعية تتوافق مع أفضل الممارسات العالمية. فقد أشارت دراسة الغليقة والمطير (2024) إلى وجود قصور واضح في إدارة الموارد البشرية في مراكز الرعاية النهارية الأهلية بمدينة الرياض، لا سيما في جوانب التدريب والحوافز وتقييم الأداء، مما ينعكس سلباً على جودة

الخدمات المقدمة. كما كشفت دراسة الصاعدي والعامري (2025) عن أن مستوى الرضا الوظيفي لدى أخصائيي النطق والتخاطب في مراكز الرعاية النهارية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود احتياجات واضحة لتحسين بيئة العمل وتطوير الكوادر.

ويُضاف إلى ذلك ما رصدته دراسة القحطاني والناجي (2025) من قصور في مستوى الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز الرعاية النهارية، الأمر الذي يستدعي تبني مداخل حديثة لتطوير هذه الخدمات ورفع جودتها. كما أظهرت دراسة العتيبي والمالكي (2024) وجود فجوة واضحة بين معرفة المعلمين بالخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة وممارستهم الفعلية لتقديمها، مما يعكس الحاجة الملحة إلى تطوير الكوادر العاملة في هذه المراكز وتزويدها بالأدوات والمهارات اللازمة لتقديم خدمات متكاملة.

أثبتت الدراسات الحديثة فاعلية التعلم التكيفي في تطوير البيئات التعليمية والتأهيلية، إذ توصلت دراسة حسن (2026) إلى أن التعلم التكيفي الذكي يُسهم بصورة فاعلة في تنمية مهارات التحول الرقمي ورفع مستوى العزم الأكاديمي، كما أكدت دراسة عبدالوكيل والدسوقي (2024) على أثره الإيجابي في تنمية المهارات وزيادة الرضا عن التعلم. كذلك أوضحت دراسة Isaeva وآخرون (2025) أن منصات التعلم التكيفي تُسهم في رفع فاعلية العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، وهو ما يُعزز فرضية إمكانية توظيف هذا النمط من التعلم في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لتوظيف التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال استعراضها للأدب التربوي ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق السعودي بصفة عامة، وفي مدينة الرياض بصفة خاصة، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على تطبيقات التعلم التكيفي في التعليم العام والعالي، دون تناول توظيفه في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم. كما لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية وجود قصور واضح في توظيف التقنيات الحديثة في هذه المراكز، وضعف في تخصيص البرامج التربوية والتأهيلية وفق الاحتياجات الفردية للمستفيدين.

ويُضاف إلى ذلك ما كشفت عنه دراسة ابن عمار (2023) من وجود ظواهر سلبية كالتنمر داخل مراكز الرعاية النهارية، مما يُعزز الحاجة إلى تطوير البيئة التربوية والتأهيلية في هذه المراكز من خلال تبني مداخل حديثة كالتعلم التكيفي الذي يوفر بيئة تعلم آمنة ومحفزة تراعي خصائص كل مستفيد. كما تُشير

دراسة (Katonane Gyonyoru (2024 إلى أن أنظمة التعلم التكيفي القائمة على الذكاء الاصطناعي تُمثّل أحد أهم مداخل تطوير المؤسسات التربوية في العصر الرقمي.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: ما دور التعلم التكيفي في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية (النظرية)

- تُسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب التربوي العربي بموضوع حديث يجمع بين متغيري التعلم التكيفي ومراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، وهو ما يُمثّل إضافة نوعية للمكتبة العربية.
- تسدّ الدراسة فجوة بحثية واضحة في مجال توظيف التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، لا سيما في السياق السعودي.
- تُقدّم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملاً حول مفهوم التعلم التكيفي وأبعاده وتطبيقاته في البيئات التربوية والتأهيلية.
- تفتح الدراسة آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال الحيوي.
- تتوافق الدراسة مع التوجهات البحثية الحديثة التي تُركّز على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم والتأهيل.

الأهمية العملية (التطبيقية)

- يُؤمل أن تُفيد نتائج الدراسة القائمين على مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في تطوير خدماتهم وتحسين جودتها من خلال توظيف التعلم التكيفي.
- يُتوقع أن تُفيد الدراسة صانعي القرار في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في وضع السياسات والخطط اللازمة لتطوير مراكز الرعاية النهارية.

- تُقدّم الدراسة رؤية تطبيقية للعاملين في مراكز الرعاية النهارية حول كيفية توظيف التعلم التكيفي في تقديم خدمات نوعية للمستفيدين.
- تُسهم الدراسة في تعزيز جودة الخدمات المقدمة لذوي الهمم بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- يُتوقع أن تُفيد الدراسة مصممي البرامج التربوية والتأهيلية في تصميم برامج تكيفية تُلبّي الاحتياجات الفردية لذوي الهمم.
- تُقدّم الدراسة توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير الكوادر العاملة في مراكز الرعاية النهارية.

أهداف الدراسة

الهدف العام

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل في:

- التعرف على واقع توظيف التعلم التكيفي بأبعاده (تخصيص المحتوى، التقييم التكيفي، التغذية الراجعة الفورية، تحليلات التعلم) في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- الكشف عن مستوى الخدمات المقدمة في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها.
- تحديد أثر بُعد تخصيص المحتوى في التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- تحديد أثر بُعد التقييم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

- تحديد أثر بُعد التغذية الراجعة الفورية على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- تحديد أثر بُعد تحليلات التعلم على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، والتي تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، طبيعة المركز).
- تحديد التحديات التي تواجه توظيف التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- تقديم تصور مقترح لتوظيف التعلم التكيفي في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس

ما أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، هي:

- ما واقع توظيف التعلم التكيفي بأبعاده (تخصيص المحتوى، التقييم التكيفي، التغذية الراجعة الفورية، تحليلات التعلم) في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟
- ما مستوى الخدمات المقدمة في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها؟
- ما أثر بُعد تخصيص المحتوى في التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟
- ما أثر بُعد التقييم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟

- ما أثر بُعد التغذية الراجعة الفورية على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟
- ما أثر بُعد تحليلات التعلم على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، طبيعة المركز)؟
- ما التحديات التي تواجه توظيف التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟
- ما التصور المقترح لتوظيف التعلم التكيفي في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض؟

فروض الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

الفرض الرئيس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتعلم التكيفي بأبعاده مجتمعة على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

الفروض الفرعية:

- **الفرض الفرعي الأول:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد تخصيص المحتوى على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- **الفرض الفرعي الثاني:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد التقييم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- **الفرض الفرعي الثالث:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد التغذية الراجعة الفورية على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

- **الفرض الفرعي الرابع:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لُبُعد تحليلات التعلم على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.
- **الفرض الفرعي الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض تُعزى إلى متغير الجنس.
- **الفرض الفرعي السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
- **الفرض الفرعي السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- **الفرض الفرعي الثامن:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر التعلم التكيفي على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض تُعزى إلى متغير طبيعة المركز (حكومي/ أهلي).

الدراسات السابقة

تمّ تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين: يتناول المحور الأول الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (التعلم التكيفي) وعلاقته بمتغيرات أخرى، بينما يتناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (مراكز الرعاية النهارية) وعلاقته بمتغيرات أخرى، وقد رُتبت الدراسات داخل كل محور من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتعلم التكيفي وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة حسن (2026) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التكيفي الذكي بأبعاده (تشخيص المستوى، تكييف المحتوى، تقديم التغذية الراجعة الفورية) في تنمية مهارات التحول الرقمي ورفع مستوى

العزم الأكاديمي وفق مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبيتين، وتكونت العينة من طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التكيفي الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي وفي رفع مستوى العزم الأكاديمي، كما كشفت عن أثر إيجابي للمرونة المعرفية في تعزيز فاعلية التعلم التكيفي. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف بيئات التعلم التكيفي الذكي في البرامج الأكاديمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميمها.

دراسة عبد الوكيل والدسوقي (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التكيفي المعكوس بأبعاده (المعرفة السابقة المرتفعة، المعرفة السابقة المنخفضة) في تنمية مهارات التكوين في الصورة الرقمية والرضا عن التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست وفق التعلم التكيفي المعكوس المبني على المعرفة السابقة، في كل من مهارات التكوين في الصورة الرقمية ومستوى الرضا عن التعلم. وأوصت الدراسة بتوظيف نموذج التعلم التكيفي المعكوس في تدريس المقررات العملية، ومراعاة مستوى المعرفة السابقة عند تصميم البيئات التعليمية.

دراسة العيساوي (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعلم التكيفي الذكي بأبعاده (التخصيص، التفاعلية، التقييم المستمر) ودوره في تحقيق تعليم فعال ورائد. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من الأدبيات والدراسات التربوية ذات الصلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم التكيفي الذكي يسهم بصورة فاعلة في تحسين مخرجات التعلم من خلال تخصيص المحتوى وفق خصائص المتعلم، كما يُعزّز الدافعية ويرفع مستوى التحصيل. وأوصت الدراسة بتبني منظومات التعلم التكيفي في المؤسسات التعليمية العربية، وتطوير البنية التحتية التقنية اللازمة لذلك.

دراسة Mustafa et al., (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الذكية، تحليلات التعلم، التكيف الآلي) في تشكيل بيئات التعلم التكيفي في التعليم العالي بحلول عام 2030. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من عدد من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً محورياً في تخصيص المسارات التعليمية، ورفع كفاءة التعلم، وتحسين تجربة المتعلم. وأوصت الدراسة بضرورة

الاستثمار في بناء بيئات تعلم تكيفية ذكية، وإعداد الكوادر التعليمية للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

دراسة (Katonane Gyonyoru (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنظمة التعلم التكيفي القائمة على الذكاء الاصطناعي بأبعادها (تخصيص المحتوى، التقييم التكيفي، التغذية الراجعة الذكية) في التعليم الرقمي. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة الأدبية التحليلية، وتكونت العينة من الدراسات والأبحاث المنشورة في قواعد البيانات العلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنظمة التعلم التكيفي القائمة على الذكاء الاصطناعي تسهم في رفع فاعلية التعليم الرقمي من خلال تلبية الاحتياجات الفردية للمتعلمين وتقديم مسارات تعلم مخصصة. وأوصت الدراسة بتطوير أنظمة تعلم تكيفية أكثر ذكاءً ومرونة، وتعزيز البحوث في هذا المجال.

دراسة (Isaeva et al., (2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منصات التعلم التكيفي والتقنيات الحاسوبية الناشئة بأبعادها (التخصيص، التفاعلية، التتبع الآلي) في تعزيز فاعلية التعلم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الجامعية في عدد من المؤسسات التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام منصات التعلم التكيفي في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي وزيادة الدافعية نحو التعلم. وأوصت الدراسة بدمج منصات التعلم التكيفي في المناهج الدراسية، والاستفادة من التقنيات الناشئة في تطوير العملية التعليمية.

دراسة (Gligorea et al., (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام التعلم التكيفي القائم على الذكاء الاصطناعي بأبعاده (النماذج التكيفية، الخوارزميات الذكية، تحليل بيانات المتعلم) في التعلم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة الأدبية المنهجية، وتكونت العينة من مجموعة من الدراسات المنشورة في قواعد البيانات العلمية المحكمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير بيئات التعلم الإلكتروني التكيفية من خلال تحليل سلوك المتعلم وتقديم محتوى مخصص، كما رصدت التحديات المتعلقة بالخصوصية والأخلاقيات. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث التطبيقية، ومعالجة التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

دراسة (Nazmi et al., (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم التكيفي بأبعاده (تخصيص المحتوى، مرونة المسار التعليمي، التقييم المستمر) في مستقبل الإدارة التعليمية وتكيفه مع احتياجات الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من الأدبيات التربوية والدراسات

ذات الصلة بالإدارة التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم التكيفي يُمثل نموذجاً واعداً في تطوير الإدارة التعليمية من خلال قدرته على الاستجابة للاحتياجات المتنوعة للطلاب. وأوصت الدراسة بتبني التعلم التكيفي ضمن استراتيجيات الإدارة التعليمية، وتوفير البنية التحتية التقنية والبشرية اللازمة.

دراسة حسن واخرون(2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم التنظيمي بأبعاده (اكتساب المعرفة، مشاركة المعرفة، توظيف المعرفة) في تعزيز الإبداع الأخضر لدى العاملين في شركات السيراميك المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الميداني، وتكونت العينة من العاملين في عدد من شركات السيراميك المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد التعلم التنظيمي والإبداع الأخضر، مع تأثير مباشر لأبعاد التعلم التنظيمي في تعزيز الممارسات الإبداعية الخضراء. وأوصت الدراسة بتبني ثقافة التعلم التنظيمي، وتوفير بيئة عمل داعمة للإبداع الأخضر.

دراسة إسماعيل واخرون(2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظام تعلم تكيفي قائم على تحليلات التعلم بأبعاده (تتبع الأداء، تشخيص التعثر، تقديم مسارات مخصصة) في تنمية التحصيل المعرفي للفيزياء التطبيقية لدى طلاب المعهد الفني للبصريات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من طلاب المعهد الفني للبصريات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام التعلم التكيفي القائم على تحليلات التعلم في التحصيل المعرفي للفيزياء التطبيقية. وأوصت الدراسة بتوظيف أنظمة التعلم التكيفي القائمة على تحليلات التعلم في تدريس المقررات العلمية والتقنية، وتدريب المعلمين على استخدامها.

دراسة إسماعيل ورمود(2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير تطوير بيئات التعلم التكيفي المعكوس بأبعادها (التصميم التعليمي، المحتوى الرقمي، التفاعل، التقويم) وفقاً لأسلوب تعلم الطلاب النشط والتأملي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التوصل لقائمة معايير مقننة لتطوير بيئات التعلم التكيفي المعكوس تراعي أسلوب التعلم النشط والتأملي، مع تحديد المؤشرات الخاصة بكل معيار. وأوصت الدراسة بالاستفادة من قائمة المعايير في تصميم بيئات التعلم التكيفي المعكوس، ومراعاة أساليب تعلم الطلاب عند التصميم.

دراسة يوب(2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الذكية، التعلم الآلي، معالجة البيانات) كدعامة لتعزيز التعلم التكيفي، مع رصد المساهمات والتحديات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من الأدبيات والدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والتعلم التكيفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يُقدّم إسهامات جوهرية في تعزيز التعلم التكيفي من خلال تخصيص المحتوى وتحليل سلوك المتعلم، مع وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتكلفة وحماية البيانات. وأوصت الدراسة بالاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية، ومعالجة التحديات المرتبطة بتوظيفه.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بمراكز الرعاية النهارية وعلاقتها بمتغيرات أخرى

دراسة القحطاني والناجي(2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأبعادها (الخدمات النفسية، الاجتماعية، الصحية، التربوية) في مراكز الرعاية النهارية والفصول الخاصة الملحقة في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الخرج، وتقديم تصور لتطويرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من المعلمين والاختصاصيين العاملين في مراكز الرعاية النهارية والفصول الخاصة بمحافظة الخرج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الخدمات المساندة جاء بدرجة متوسطة، مع وجود قصور في بعض الجوانب كالخدمات النفسية والاجتماعية. وأوصت الدراسة بتطوير الخدمات المساندة وفق تصور مقترح، وزيادة الكوادر المتخصصة، وتوفير الإمكانيات اللازمة.

دراسة الصاعدي والعامري(2025) هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات أخصائيي النطق والتخاطب حول الرضا الوظيفي بأبعاده (بيئة العمل، الحوافز، العلاقات المهنية، فرص التطور) في مراكز الرعاية النهارية بالمدينة المنورة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من أخصائيي النطق والتخاطب العاملين في مراكز الرعاية النهارية بالمدينة المنورة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الوظيفي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فروق تُعزى لمتغيرات سنوات الخبرة وطبيعة المركز. وأوصت الدراسة بتحسين بيئة العمل، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية، وتوفير فرص التطور المهني لأخصائيي النطق والتخاطب.

دراسة(Pilayon et al., 2025) هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج خدمة لمراكز الرعاية النهارية للبالغين من كبار السن بأبعاده (المشاركة المجتمعية، الخدمات الصحية، الأنشطة الاجتماعية، الدعم

النفسي) من خلال المشاركة المجتمعية. واستخدمت الدراسة منهج البحث الإجمالي التشاركي، وتكونت العينة من كبار السن والعاملين وأفراد المجتمع المحلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية النموذج المطور القائم على المشاركة المجتمعية في تحسين جودة الخدمات المقدمة لكبار السن، وتعزيز جودة حياتهم ورفاهيتهم. وأوصت الدراسة بتبني نماذج الرعاية النهارية القائمة على المشاركة المجتمعية، وتفعيل دور المجتمع في دعم مراكز الرعاية.

دراسة الغليقة والمطير(2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الموارد البشرية بأبعادها (الاستقطاب، التدريب، التقييم، الحوافز) في مراكز الرعاية النهارية الأهلية بمدينة الرياض، وتقديم تصور مقترح لتطويرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من مديري ومنسوبي مراكز الرعاية النهارية الأهلية بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع إدارة الموارد البشرية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود قصور في جوانب التدريب والحوافز وتقييم الأداء. وأوصت الدراسة بتبني التصور المقترح لتطوير إدارة الموارد البشرية، وتفعيل برامج التدريب والتنمية المهنية، وتحسين نظام الحوافز.

دراسة العتيبي والمالكي(2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة المعلمين بالخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة بأبعادها (التخطيط الانتقالي، التدريب المهني، الاستقلالية، الدمج المجتمعي) ومدى تقديمها لهم في مراكز الرعاية النهارية بمدينة الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من المعلمين العاملين في مراكز الرعاية النهارية بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالخدمات الانتقالية جاء بدرجة متوسطة، في حين جاء مستوى تقديمها بدرجة منخفضة، مع وجود فجوة واضحة بين المعرفة والممارسة. وأوصت الدراسة بتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين حول الخدمات الانتقالية، وتفعيل تطبيقها في مراكز الرعاية النهارية.

دراسة ابن عمار(2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات التمر التي يتعرض لها الأطفال ذوو الإعاقة بأبعادها (التمر اللفظي، الجسدي، الاجتماعي، الإلكتروني) في مراكز الرعاية النهارية بمدينة حائل من وجهة نظر الاختصاصيين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من الاختصاصيين العاملين في مراكز الرعاية النهارية بمدينة حائل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يتعرضون لسلوكيات التمر بدرجات متفاوتة، وجاء التمر اللفظي في المرتبة

الأولى، يليه التتمر الاجتماعي، ثم الجسدي. وأوصت الدراسة بتطوير برامج توعوية وإرشادية للحد من ظاهرة التتمر، وتدريب الاختصاصيين على استراتيجيات التعامل معها.

دراسة (2021) Bang & Lee هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي والاحتياجات لدى العاملين في مراكز الرعاية النهارية للأشخاص ذوي الإعاقة تجاه تحليل السلوك التطبيقي بأبعاده (المبادئ، الاستراتيجيات، التطبيقات العملية، التدريب). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من العاملين في مراكز الرعاية النهارية للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي بتحليل السلوك التطبيقي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود احتياجات تدريبية واضحة لدى العاملين. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية متخصصة للعاملين في مراكز الرعاية النهارية، وتوفير الموارد اللازمة لتطبيق تحليل السلوك التطبيقي.

دراسة (2021) Waseran et al. هدفت الدراسة إلى وضع إرشادات الممارسة الخاصة بالوقاية من التفاعلات التحسسية تجاه الطعام وإدارتها بأبعادها (الوقاية، التشخيص، الاستجابة الطارئة، التدريب) في مراكز رعاية الأطفال والمدارس. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية القائم على الأدلة، وتكونت العينة من الدراسات والأبحاث المنشورة في المجالات الطبية المحكّمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التوصل لمجموعة من الإرشادات المقننة للوقاية من التفاعلات التحسسية وإدارتها في مراكز الرعاية والمدارس، مع تحديد الإجراءات الطارئة اللازمة. وأوصت الدراسة بتبني هذه الإرشادات في مراكز رعاية الأطفال، وتدريب العاملين على تطبيقها، وتوفير الأدوية والمعدات الطارئة اللازمة.

الفجوة البحثية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يتضح وجود جملة من أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، تتبلور من خلالها الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدّها. فمن حيث **أوجه الاتفاق**، تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التعلم التكيفي بوصفه أحد أبرز التوجهات التربوية الحديثة، كما هو الحال في دراسة حسن (2026)، ودراسة عبدالوكيل والدسوقي (2024)، ودراسة العيساوي (2024)، ودراسة Gligorea وآخرون (2023)، ودراسة يوب (2022). كما تتفق مع مجموعة أخرى من الدراسات في تناولها لمراكز الرعاية

النهارية بوصفها بيئة تربوية وتأهيلية مهمة، كدراسة الغليقة والمطير (2024)، ودراسة الصاعدي والعامري (2025)، ودراسة القحطاني والناجي (2025)، ودراسة العتيبي والمالكي (2024). كذلك تتفق مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم كالمنهج الوصفي المسحي، وفي أدوات الدراسة كالاستبانة، وفي البيئة الجغرافية كمدينة الرياض.

أما من حيث **أوجه الاختلاف**، فتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ إذ ركزت دراسات المحور الأول المتعلقة بالتعلم التكيفي على توظيفه في التعليم العام والعالى، كدراسة حسن (2026) التي طبقت التعلم التكيفي على طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة إسماعيل وآخرون (2022) التي طبقت على طلاب المعهد الفني للبصريات، ودراسة Isaeva وآخرون (2025) التي تناولته في التعليم الجامعي، دون تناول توظيفه في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم. كما اختلفت المتغيرات التابعة في هذه الدراسات عن الدراسة الحالية، إذ ركزت على متغيرات كالتحصيل الأكاديمي، والرضا عن التعلم، والعزم الأكاديمي، ومهارات التحول الرقمي، والإبداع الأخضر. في حين ركزت دراسات المحور الثاني المتعلقة بمراكز الرعاية النهارية على متغيرات أخرى كإدارة الموارد البشرية (الغليقة والمطير، 2024)، والرضا الوظيفي (الصاعدي والعامري، 2025)، والخدمات المساندة (القحطاني والناجي، 2025)، والخدمات الانتقالية (العتيبي والمالكي، 2024)، وسلوكيات التمر (ابن عمار، 2023)، دون تناول متغير التعلم التكيفي.

وبناءً على ما تقدّم، **تحدد الفجوة البحثية** التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها في كونها -على حدّ علم الباحثة- من الدراسات الأولى التي تجمع بين متغيري التعلم التكيفي ومراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في سياق واحد، إذ تسعى إلى الكشف عن أثر التعلم التكيفي بأبعاده المختلفة على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض، وهو ما يُمثّل إضافة نوعية للأدب التربوي العربي في هذا المجال، ويسدّ فجوة بحثية واضحة في السياق السعودي على وجه الخصوص.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: التعلم التكيفي

يُعدّ التعلم التكيفي (Adaptive Learning) أحد أبرز التوجهات التربوية الحديثة التي أفرزتها الثورة الرقمية، ويقوم على فكرة تكيف العملية التعليمية وفقاً لخصائص المتعلم واحتياجاته الفردية. ويستند التعلم التكيفي إلى مجموعة من الأسس النظرية، أهمها النظرية البنائية التي تُركّز على الدور النشط للمتعلم في بناء معرفته، ونظرية الفروق الفردية التي تُؤكد على تباين المتعلمين في قدراتهم وأساليب تعلمهم، إضافة إلى نظرية معالجة المعلومات التي تُوضّح كيفية استقبال المتعلم للمعلومات ومعالجتها وتخزينها (العيساوي، 2024).

نشأة التعلم التكيفي وتطوره: ظهر مفهوم التعلم التكيفي في ستينيات القرن العشرين مع بدايات التعليم المبرمج، ثم تطور مع ظهور الحاسوب والإنترنت في ثمانينيات وتسعينيات القرن نفسه، وشهد تحولاً جوهرياً مع ظهور الذكاء الاصطناعي وتحليلات التعلم في العقدين الأخيرين، مما أتاح تصميم أنظمة تعلم تكيفية ذكية قادرة على تحليل بيانات المتعلم وتقديم محتوى مخصص بشكل آلي (Gligorea et al., 2023).

أهداف التعلم التكيفي: يسعى التعلم التكيفي إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقديم محتوى مخصص يتناسب مع مستوى كل متعلم، ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتعزيز دافعية المتعلم، وتحسين مخرجات التعلم، وتوفير بيئة تعلم مرنة تتيح للمتعلم التعلم في أي وقت ومن أي مكان (يوب، 2022).

أبعاد التعلم التكيفي: يتضمن التعلم التكيفي عدة أبعاد رئيسية، هي: بُعد تخصيص المحتوى الذي يُشير إلى تكيف المحتوى التعليمي وفقاً لخصائص المتعلم ومستواه المعرفي، وبُعد التقييم التكيفي الذي يقوم على تشخيص مستوى المتعلم بشكل مستمر وتقديم اختبارات تتناسب مع أدائه، وبُعد التغذية الراجعة الفورية الذي يُتيح تقديم ملاحظات آنية للمتعلم حول أدائه لتوجيهه نحو تحسينه، وبُعد تحليلات التعلم الذي يقوم على جمع بيانات المتعلم وتحليلها لاتخاذ قرارات تعليمية مبنية على الأدلة (Katonane Gyonyoru, 2024).

خصائص التعلم التكيفي: يتميز التعلم التكيفي بجملة من الخصائص، أبرزها: التخصيص (Personalization)، والتفاعلية (Interactivity)، والمرونة (Flexibility)، والاستمرارية (Continuity)، والذكاء (Intelligence)، إذ تعمل هذه الخصائص مجتمعة على توفير بيئة تعلم فعّالة تستجيب لاحتياجات المتعلمين المتباينة. (Mustafa et al., 2024)

أهمية التعلم التكيفي في مراكز الرعاية النهارية: يكتسب التعلم التكيفي أهمية خاصة في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم، إذ يُتيح تصميم برامج تربوية وتأهيلية مخصصة تتناسب مع خصائص كل مستفيد واحتياجاته الفردية، ويُسهم في رفع جودة الخدمات المقدمة وتحسين مخرجاتها، فضلاً عن تعزيز قدرة الكوادر العاملة على تقديم خدمات نوعية. (Nazmi et al., 2023)

المحور الثاني: مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم

تُمثل مراكز الرعاية النهارية إحدى المؤسسات التربوية والتأهيلية التي تُعنى بتقديم خدمات متكاملة للأشخاص من ذوي الهمم خلال فترة نهارية محددة، دون إقامتهم فيها بشكل دائم، مما يُتيح لهم الاستفادة من الخدمات المقدمة مع الحفاظ على ارتباطهم بأسرهم ومجتمعاتهم (الغليقة والمطير، 2024).

أهداف مراكز الرعاية النهارية: تسعى مراكز الرعاية النهارية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية للأشخاص ذوي الهمم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتأهيلهم للاندماج في المجتمع، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم، فضلاً عن تخفيف العبء عن الأسر من خلال توفير بيئة رعاية آمنة ومناسبة (القحطاني والناجي، 2025).

الخدمات المقدمة في مراكز الرعاية النهارية: تُقدّم هذه المراكز طيفاً واسعاً من الخدمات، تشمل: الخدمات التربوية، والخدمات التأهيلية، وخدمات النطق والتخاطب، والعلاج الطبيعي والوظيفي، والخدمات النفسية والاجتماعية، والخدمات الصحية، والخدمات الانتقالية التي تُهيئ المستفيدين للانتقال إلى مراحل حياتية أخرى (الصاعدي والعامري، 2025).

التحديات التي تواجه مراكز الرعاية النهارية: تواجه هذه المراكز جملة من التحديات، منها: قصور في إدارة الموارد البشرية، وضعف في برامج التدريب والتنمية المهنية، ونقص في الكوادر المتخصصة، ومحدودية الإمكانيات المادية والتقنية، فضلاً عن ضعف توظيف التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات (العتيبي والمالكي، 2024).

تطوير مراكز الرعاية النهارية: يتطلب تطوير هذه المراكز تبني مداخل حديثة تشمل: تطوير إدارة الموارد البشرية، وتحسين البيئة التربوية والتأهيلية، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتعلم التكيفي والذكاء الاصطناعي، وتطوير الخدمات المساندة والانتقالية، وتعزيز الشراكة المجتمعية (Pilayon et al., 2025).

التعلم التكيفي (Adaptive Learning)

التعريف المفاهيمي: يُعرّفه العيساوي (2024) بأنه "نمط تعليمي حديث يقوم على توظيف التقنيات الذكية لتكييف المحتوى التعليمي وطرائق تقديمه وفقاً لخصائص المتعلم واحتياجاته وقدراته المعرفية وأسلوب تعلمه، بما يُسهم في تحقيق تعلم فعّال يستجيب للفروق الفردية". كما يُعرّفه Gligorea وآخرون (2023) بأنه "نظام تعليمي ذكي يستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتحليلات التعلم لتقديم محتوى مخصص ومسارات تعلم مرنة تتناسب مع كل متعلم على حدة".

التعريف الإجرائي: تُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: منظومة تعليمية ذكية تُوظّف في مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم بمدينة الرياض، تقوم على تكييف البرامج التربوية والتأهيلية المقدمة للمستفيدين وفقاً لخصائصهم واحتياجاتهم الفردية، وتُقاس بأبعادها الأربعة (تخصيص المحتوى، التقييم التكيفي، التغذية الراجعة الفورية، تحليلات التعلم) من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المُعدّة لهذا الغرض.

مراكز الرعاية النهارية (Daycare Centers)

التعريف المفاهيمي: تُعرّفها الغليقة والمطير (2024) بأنها "مؤسسات تربوية وتأهيلية متخصصة تُقدّم خدمات متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة خلال فترة نهارية محددة، تشمل الخدمات التربوية والتأهيلية والنفسية والاجتماعية، بهدف تنمية قدراتهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع".

التعريف الإجرائي: تُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: المؤسسات الحكومية والأهلية المتخصصة في تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية للأشخاص من ذوي الهمم في مدينة الرياض، والمرحّصة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والتي يستفيد منها المستفيدون خلال فترة نهارية محددة دون إقامتهم فيها بشكل دائم.

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي** بأسلوبه المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُعدّ هذا المنهج الأنسب للدراسات التي تستهدف وصف الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها كما هي في الواقع، وتفسير العلاقات بين متغيراتها، والوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهمها وتطويرها. وسيُوظّف هذا المنهج للكشف عن أثر التعلم التكميلي بأبعاده الأربعة (تخصيص المحتوى، التقييم التكميلي، التغذية الراجعة الفورية، تحليلات التعلم) على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة موضوعية.

كما ستستعين الباحثة بالأسلوب الكمي في جمع البيانات وتحليلها، وذلك من خلال تصميم استبانة إلكترونية تُوزّع على أفراد عينة الدراسة، ثم ستُعالج البيانات المُجمّعة إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يُتيح الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها والوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، ومن ثمّ تقديم توصيات ومقترحات مبنية على الأدلة العلمية تُسهم في تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة

سيتمكّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في دور الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض، والبالغ عددهم وفقاً لإحصائيات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (1446هـ) نحو (1250) عاملاً وعاملة، يتوزعون على عدد من المراكز الحكومية والأهلية المرخّصة في مدينة الرياض، ويشمل هذا المجتمع كافة الفئات الوظيفية العاملة في هذه المراكز من معلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وأخصائيي نطق وتخطيب ومعالجين طبيعيين ووظيفيين وإداريين ومشرفين.

عينة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها، سُنْطَبَقَ الدراسة على جميع العاملين في دور الرعاية النهارية في مدينة الرياض باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وذلك لضمان الحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس الواقع الفعلي لهذه المراكز. وسُنْوَزَ الاستبانة إلكترونياً على جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (1250) عاملاً وعاملة، ويُنْتَظَعُ الحصول على استجابات كافية تُمَثِّلُ أفراد المجتمع تمثيلاً صادقاً، بما يُتِيحُ تعميم نتائج الدراسة على مجتمعها الأصلي بدرجة عالية من الثقة العلمية. وسُنْوَزَ الباحث تنوع خصائص أفراد العينة من حيث الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وطبيعة المركز (حكومي/أهلي)، لدراسة أثر هذه المتغيرات في استجابات أفراد العينة.

مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة الحالية في جمع بياناتها على مصدرين رئيسيين، هما:

المصادر الأولية: ستقوم الباحثة بجمع البيانات الأولية من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي سُنْصَمُ خصيصاً لهذا الغرض، وسُنْوَزَ إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة من العاملين في دور الرعاية النهارية بمدينة الرياض.

المصادر الثانوية: ستستعين الباحثة بالمصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية، والدوريات والمجلات المحكمة، والرسائل الجامعية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، والتقارير الرسمية الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وقواعد البيانات الإلكترونية كقاعدة دار المنظومة و Google Scholar، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة.

أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، لملاءمتها لطبيعة الدراسة ومنهجها. وسُنْصَمُ الاستبانة استناداً إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة، وسُنْقَسَمُ إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

القسم الأول: البيانات الأولية يتضمن هذا القسم البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتشمل: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وطبيعة المركز (حكومي/أهلي).

القسم الثاني: المتغير المستقل (التعلم التكيفي) يتضمن هذا القسم أربعة أبعاد رئيسية، تُقاس كل منها بعدد من الفقرات، على النحو الآتي:

الرقم	البُعد	عدد الفقرات
1	تخصيص المحتوى	4 فقرات
2	التقييم التكيفي	4 فقرات
3	التغذية الراجعة الفورية	4 فقرات
4	تحليلات التعلم	4 فقرات
	إجمالي فقرات المتغير المستقل	16 فقرة

القسم الثالث: المتغير التابع (تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم) يُعدّ المتغير التابع أحادي المحور، ويُقاس بعدد (4) فقرات تعكس مستوى تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض.

وبذلك يبلغ إجمالي عدد فقرات الاستبانة (20) فقرة، سُنصم وفق مقياس ليكرت الخماسي بتدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتُقابلها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

صدق أداة الدراسة وثباتها

ستتحقق الباحثة من صدق الأداة من خلال:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: حيث ستُعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات وسلامة صياغتها.
- **صدق الاتساق الداخلي**: حيث ستُحسب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة.

وستتحقق الباحثة من ثبات الأداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد وللاستبانة ككل، للتأكد من ثبات الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج متسقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ستُعالج البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتشمل:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة الديموغرافية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وأبعادها.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ولقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression Analysis): لاختبار أثر المتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع.
- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة: للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الثنائية (الجنس، طبيعة المركز).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التي تحوي أكثر من فئتين (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
- اختبار شيفيه (Scheffe Test): للمقارنات البعدية: لتحديد اتجاه الفروق في حال وجودها.

حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على تناول أثر التعلم التكيفي بأبعاده الأربعة (تخصيص المحتوى، التقييم التكيفي، التغذية الراجعة الفورية، تحليلات التعلم) على تطوير مراكز الرعاية النهارية لذوي الهمم. **الحدود المكانية:** ستُطبَّق الدراسة في دور الرعاية النهارية لذوي الهمم (الحكومية والأهلية) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على جميع العاملين في دور الرعاية النهارية لذوي الهمم في مدينة الرياض، من معلمين وأخصائيين وإداريين ومشرفين.

الحدود الزمانية: ستُطبَّق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1447هـ/1448هـ الموافق 2026م.

المراجع

- ابن عمار، سارة. (2023). سلوكيات التمر الذي يتعرض له الأطفال ذوي الإعاقة في مراكز الرعاية النهارية في مدينة حائل من وجهة نظر الإخصائيين. العلوم التربوية، مج31، ع3 ، 221 - 249. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1438654>
- إسماعيل، إيمان حسن عبده، و رمود، ربيع عبدالعزيز أحمد. (2022). معايير تطوير بيئات التعلم التكيفي المعكوس وفقا لأسلوب تعلم الطلاب: نشط ، تأملي. مجلة كلية التربية بدمياط، ع83 ، 47 - 90. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1326493>
- إسماعيل، محمد أحمد حسين، إسماعيل، مجدي رجب، و خليفة، زينب محمد حسن. (2022). نظام تعلم تكيفي قائم على تحليلات التعلم وأثره في تنمية التحصيل المعرفي للفيزياء التطبيقية لدى طلاب المعهد الفني للبصریات. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، ع52 ، 441 - 478. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1365188>
- حسن، أحمد حميلي عبدالشافى، منسى، عبدالعاطي لاشين محمد، و غريب، منى محمد صالح. (2023). دور التعلم التنظيمي في تعزيز الإبداع الأخضر لدى العاملين في شركات السيراميك المصرية: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية، مج3، ع4 ، 1 - 55. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1491618>
- حسن، سعودى صالح عبدالعليم. (2026). أثر التعلم التكيفي الذكي في تنمية مهارات التحول الرقمي ورفع مستوى العزم الأكاديمي وفق مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع50 ، 836 - 921. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1692487>
- الصاعدي، رهن محمد حمود، و العامري، فيصل بن يحيى بن حامد. (2025). تصورات أخصائي النطق والتخاطب حول الرضا الوظيفي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج20، ع73 ، 1 - 53. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1655207>

- عبدالوكيل، محمد أبو الليل، و الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (2024). التعلم التكيفي المعكوس وفقاً لمستوى المعرفة السابقة: أثره في تنمية مهارات التكوين في الصورة الرقمية والرضا عن التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التعليم، مج34، ع5 ، 143 - 225. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1683717>
- العتيبي، نوف عبدالرحمن، و المالكي، حسين بن علي. (2024). مدى معرفة المعلمين بالخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة وتقديمها لهم في مراكز الرعاية النهارية في مدينة الرياض. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، مج12، ع3 ، 140 - 164. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1570950>
- العيسوي، أسماء البقالي. (2024). التعلم التكيفي الذكي لتعليم فعال ورائد. مجلة كراسات تربوية، ع13 ، 123 - 133. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1596136>
- الغليقة، عبدالله بن عبدالعزيز، و المطير، وعد بنت محمد. (2024). تطوير إدارة الموارد البشرية في مراكز الرعاية النهارية الأهلية بمدينة الرياض: تصور مقترح. مجلة كلية التربية، ع115 ، 357 - 412. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1480214>
- القحطاني، ريم بنت راشد ظافر، و الناجي، عبدالسلام بن عمر سعيد. (2025). تطوير الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز الرعاية النهارية والفصول الخاصة الملحقة في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الخرج. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج19، ع69 ، 262 - 325. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1568526>
- يوب، أمال. (2022). الذكاء الاصطناعي كدعامة لتعزيز التعلم التكيفي: مساهمات وتحديات. الملتقى الدولي : الاستثمار المالي والصناعي في الذكاء الاصطناعي - التكنولوجيا المالية والثورة الصناعية الرابعة، طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي، 101 - 114. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1302207>

Bang, S. J., & Lee, S. B. (2021). The awareness and the requirements of daycare center workers for the people with disability towards applied behavior analysis. *Journal of Behavior Analysis and Support*, 8(1), 183–198.

Gligorea, I., Cioca, M., Oancea, R., Gorski, A. T., Gorski, H., & Tudorache, P. (2023). Adaptive learning using artificial intelligence in e-learning: A literature review. *Education Sciences*, 13(12), 1216.

Isaeva, R., Karasartova, N., Dznunusnalieva, K., Mirzoeva, K., & Mokliuk, M. (2025). Enhancing learning effectiveness through adaptive learning platforms and emerging computer technologies in education. *Jurnal Ilmiah Ilmu Terapan Universitas Jambi*, 9(1), 144–160.

Katonane Gyonyoru, K. I. (2024). The role of AI-based adaptive learning systems in digital education. *Journal of Applied Technical and Educational Sciences*, 14(2), 1–12.

Mustafa, G., Urooj, T., & Aslam, M. (2024). ROLE OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE FOR ADAPTIVE LEARNING ENVIRONMENTS IN HIGHER EDUCATION BY 2030. *Journal of Social Research Development*, 5(3).

Nazmi, R., Ardiyanto, J., Anshori, M. I., Siswanto, D. E., & Wirawan, R. (2023). Adaptive learning in the future of educational management adapts to student needs. *Al-Fikrah: Jurnal Manajemen Pendidikan*, 11(2), 272–283

Pilayon, B., Chueaduangpui, K., Saentho, J., Kongmant, R., & Turnbull, N. (2025). Development of an Adult Daycare Center Service Model for the Elderly Through Community Participation: An Action Research Approach. *Geriatrics*, 10(2), 55.

Waserman, S., Cruickshank, H., Hildebrand, K. J., Mack, D., Bantock, L., Bingemann, T., ... & Brozek, J. L. (2021). Prevention and management of

allergic reactions to food in child care centers and schools: practice guidelines.
Journal of Allergy and Clinical Immunology, 147(5), 1561–1578

Mid Ocean University

College of Humanities Sciences

Master of Educational Leadership



**The Role of Adaptive Learning in Developing Daycare Centers for
People with Disabilities in Riyadh**

Prepared by:

Marwa Musa Bakur Mohammad

Supervision:

Dr.

1448–2026